الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

يجب على حركة طالبان أن تتوقف فوراً عن محادثات السلام وأن تتخلى عنها بدلاً من أن تثق بأمريكا وتروّج للمحادثات لأن نضال طالبان المستمر ومقاومتها للاحتلال الأمريكي في ساحة المعركة سوف يضمن لها حقاً نصراً عظيماً، كما أن أفغانستان هي الأرض الوحيدة التي تدرك أمريكا أنها لن تتغلب عليها، لأن هناك الكثير من الأدلة على فشل أمريكا في أفغانستان. لذلك، لا ينبغي أن تُخدع طالبان بالدبلوماسية الأمريكية من خلال ما يسمى بمحادثات السلام الكاذبة، ولكن بدلاً من ذلك يجب عليها الاستمرار في القتال ضد الاحتلال حتى دحره وقطع دابره.

اقرأ في هذا العدد:

- ليبيا بين أنياب الذئاب ...٢
- تجدد الحراك في السودان ...٢
- العالقون في مدينة ووهان من أهل السودان يفضحون مدى رعاية الحكومة الانتقالية لشؤون رعاياها ...٣
- حكومة الفخفاخ: سياقات التشكيل وتواصل الأزمة ...٤
- مشروع خط سكة حديد حيفا - إربد الإقليمي يفضح عمق علاقة النظام الأردني بيهود ...٤

/ht.alraiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢ من رجب ١٤٤١ هـ/ الموافق ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٢٠ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٧٥ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

إلى أين تمضي مفاوضات طالبان مع الأمريكان؟

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

بعد عام من المفاوضات المتسارعة بين أمريكا برعاية عرّاب المفاوضات الخبيث الأمريكي من أصل أفغاني زلماي خليل زادة، الذي كان له نصيب كبير من جريمة إدارة الاحتلال الأمريكي لأفغانستان، وبين حركة طالبان في العاصمة القطرية الدوحة، والتي لعب أميرها دور السمسار الممول للمفاوضات خدمة لأمريكا، ونيلاً لحظوةٍ عندها، بعد هذه المفاوضات المضنية والمكثفة تكلّلت أخيراً بهدنة السبعة أيام والتي أُسّست لتوقيع اتفاق سلام شامل بين الطرفين في الثامن والعشرين من شهر شباط/ فبراير لهذا العام ٢٠٢٠ ورحّبت به كل من الإدارة الأمريكية وقيادة طالبان والوسطاء والعملاء.

من الواضح أنّ أمريكا كانت حريصة على إتمام المفاوضات وإنجاحها، فبالرغم من خروقات طالبان للمفاوضات كمقتل جنود أمريكيين على أيدي مقاتلي الحركة خلافاً لنهج التفاوض، إلا أنّ أمريكا تجاهلت ذلك، وابتلعت الإهانة، واستمرت في عملية التفاوض الصعبة إلى أن توصلت رسمياً إلى هدنة السبعة أيام. فإدارة ترامب تُوقّع هذا الاتفاق مع الحركة من منطلق سياسي واقتصادي صعب، فهي تريد إنهاء تسعة عشر عاماً من الاحتلال العسكري الفاشل الذي لم يؤت أكله، بل كانت خسائر أمريكا فيه باهظة بالجنود والعتاد والأموال، فسقط حوالي أربعة آلاف جندي أمريكي، وأهدرت فيه عشرات المليارات من الدولارات من دون طائل...

فأمريكا التي تتبجّح عادة بمحاربة الإسلام تحت شعارات محاربة (الإرهاب والأصولية والتطرف)، وتدعو إلى الديمقراطية وحقوق الإنسان وتمكين المرأة، تقف عاجزة أمام حركة طالبان، وتقبل بها كما هي، وتتخلّى حتى عن مطالبتها بأي شيء يتعلق بالمرأة التي طالما وصمتها بمعاداة المرأة، وبمنعها من أبسط حقوقها كحق التعليم.

إنّ هذا التراجع الأمريكي أمام طالبان يُعتبر أكبر دليل على أنّ أمريكا لا يهمها إلا مصالحها، فلا قيمة عندها لحقوق الإنسان ولا لحقوق المرأة، وكل ما يعنيها هو مصالحها فقط، وأنّ تهديد هذه المصالح هو الذي يُركّعها، وأنّ نقطة ضعفها المؤكدة هي مواجهتها في ساحة القتال، فهي لا تقوى على قتال المجاهدين، وهي أجبن من أنْ تصمد أمام عصبة مُقاتلة عن إيمان، وحرب التسعة عشر عاماً في أفغانستان كشفت عن مدى ضعفها العسكري على الأرض، وعن هشاشة إمكانياتها، وفشل مرتزقتها، ووجود الاستعداد لديها لتقديم التنازلات المهينة التي تمس بكبريائها.

إنّ ما فشلت فيه أمريكا في القتال ربما كسبته في المفاوضات، فأغرت حركة طالبان بالجلوس إلى طاولة المفاوضات، ووعدتها بانسحاب قواتها بشكل كامل من أفغانستان، وأقرّت لها بحقها في حكم البلاد، واستزلّت قدمها للسير في طريق الاعتراف الدولي بها، فقبلت طالبان بهذا العرض الأمريكي جهلاً منها بالواقع السياسي الذي بدا لها وكأنّه مُفيد لها، متجاهلة حقيقة أنّ أمريكا لا تفهم إلا لغة المصالح، وأنّ جرّها إلى التفاوض هو بحد ذاته من أكبر مصالح أمريكا، بل إنّه لعبتها المفضّلة.

لقد انتزعت أمريكا في جولات المفاوضات مع طالبان أربعة مكاسب ثمينة هي:

١- الامتناع عن مهاجمة الوجود الأمريكي في أي مكان.

٢- عدم استضافة أي حركات إسلامية على الأراضي الأفغانية.

..... التتمة على الصفحة ٣

استنفار الجيش الجزائري بسبب أوضاع ليبيا لحساب مَن؟

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم – الجزائر

تشهد الجزائر في هذه الآونة حالة استنفار على مستوى الجيش وتحركاً دبلوماسياً ملحوظاً واتصالاتٍ مكثفةً يقوم بها الرئيس الجديد عبد المجيد تبون على الصعيد الخارجي بغرض احتواء الوضع المتأزم في ليبيا التي ينهشها الصراع الدولي. إلا أن النظام الجزائري يواجه أيضاً أوضاعاً صعبةً وتحديات كبيرةً على الصعيد الداخلي، مما يتطلب حلولاً مستعجلةً لتعزيز حالة الاستقرار النسبية وتقوية الجبهة الداخلية لتتمكن الجزائر من لعب دورها المعهود على الساحة الإقليمية. ولكن لصالح مَن؟

فقد أفاد بيان للرئاسة الجزائرية نشرته وكالة الأنباء الرسمية يوم ٢٠٢٠/٠٢/٠٦م أن الرئيس عبد المجيد تبون أصدر مرسوماً رئاسياً ثانياً بالعفو عن ٦٢٩٤ سجينا ممن بقي من محكوميتهم ١٨ شهراً أو أقل، ليرتفع بذلك عدد المُعفى عنهم خلال شهر شباط/ فبراير الجاري إلى نحو عشرة آلاف سجين، في سابقة لم تحدث من قبل في تاريخ الجزائر. وقد استثنى المرسوم الرئاسي الأشخاصَ المحكوم عليهم في قضايا عديدة منها "الإرهاب" والخيانة والتجسس والقتل والمتاجرة بالمخدرات وجرائم الفساد المالي وغيرها. وكان مرسوم العفو السابق الصادر يوم ٢٠٢٠/٠٢/٠١م قد تضمن العفو عن ٣٤٧١ سجيناً ممن تساوي عقوبتهم ستة أشهر أو تقل عن ذلك. إلا أن البيان الرئاسي لم يفصح عما إذا كان قرار العفو هذا يشمل مَن جرى توقيفُهم في مظاهرات ومسيرات الحراك الشعبي الذي تشهده البلاد منذ شهر شباط/ فبراير من السنة الماضية. علماً أنه لم ترد أيضاً في قائمة الاستثناء تهمة "تهديد الوحدة الوطنية"، في إشارةٍ إلى رفع الراية الأمازيغية بدل الراية الوطنية خلال الاحتجاجات. وتأتي هذه الخطوة ضمن إجراءات التهدئة وتدابير صانعي القرار في أعلى الهرم التي تهدف في الظاهر إلى تلبية أحد أهم مطالب المتظاهرين في الشارع والعديد من الأحزاب والمنظمات الحقوقية ومن جميع الأطراف المناوئة للسلطة، التي لطالما اعتبرتها من أبرز شروط إنجاح الحوار الذي دعا إليه رئيسُ الجمهورية عقب توليه الرئاسة، وقد شرع رئيس الجمهورية بالفعل هذه الأيام في استقبال عدد من رؤساء الأحزاب والهيئات التي تدور في فلك السلطة، الذين هرولوا للقائه، بل وحتى من الشخصيات السياسية المحسوبة على المعارضة في الظاهر، التي كانت إلى عهد قريب مؤيدةً للحراك المنادي بالتغيير الشامل وترفض الحوار مع سلطة الأمر الواقع.

يذكر أنه من خلال تبني فكرة مرافقة الحَراك الشعبي وخدعة الاستجابة لمطالبه منذ انطلاقته، والتحذير من مخاطر عدم الاستقرار ومن عواقب تأجيل انتخاب رئيسٍ للبلاد، والتحذير من الفوضى ومن عدم العودة إلى المسار الدستوري في أقرب الآجال، نجحت السلطة الفعلية المتمثلة في المؤسسة العسكرية الممسكة بالبلد من إمضاء خارطةِ الطريق المرسومة المتمثلة أولاً في إجراء الانتخابات الرئاسية، رافضةً أية مرحلة انتقالية لطالما طالب بها الخصوم. كما يجب التذكير بأن المؤسسة العسكرية الحاكمة تمكنت من الوصول بسرعة إلى محطة تنظيم الانتخابات الرئاسية وإجراء الاستحقاق في موعده بعدما كانت قد ألقت بكل ثقلها في الساحة السياسية من خلال خطابات رئيس الأركان الجزائري السابق من مختلف الثكنات في النواحي العسكرية حتى في أقصى جنوب البلاد عبر أشهر، وعبر الالتفاف على الحراك الشعبي بعد تهيئة الأجواء وامتصاص غضب الناس في الشارع وضرب الخصوم ونعتهم بأذناب الاستعمار الفرنسي، أي عبر تصفية الخصوم ومحاسبة الفاسدين الذين أنتجتْهم المنظومة نفسُها.

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير/ ولاية السودان دعوة لحضور مؤتمر الخلافة بمدينة الأبيض

إذ نذكّر الأمة الإسلامية بهدم دولتها دولة الخلافة في هذا الشهر المحرم، شهر رجب الفرد فإننا نستنهض همم الرجال الرجال فيها للعمل معنا من أجل إعادتها راشدة على منهاج النبوة. يسرنا حضوركم ومشاركتكم لحزب التحرير/ ولاية السودان في إحياء الذكرى الـ(٩٩) لإسقاط الخلافة عبر مؤتمر جامع تحت شعار: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ». الزمان: السبت ٠٥ رجب ١٤٤١هـ، الموافق ٢٠٢٠/٠٢/٢٩م – الساعة الرابعة عصراً. المكان: ميدان الحرية بمدينة الأبيض.

آن لثوار سوريا المخلصين إدراك المؤامرات التي تحاك ضدهم ومدى تورط تركيا وقادتهم فيها

نشر موقع (سما الإخبارية، الثلاثاء، ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٠٢/١٨م) خبرا جاء فيه: "حذرت الأمم المتحدة ومنظمات إنسانية عدّة من تداعيات الوضع الكارثي في شمال غرب سوريا خصوصاً على الأطفال في منطقة تؤوي أساساً ثلاثة ملايين شخص نحو نصفهم من النازحين، وسط موجة نزوح ضخمة تنذر بكارثة إنسانية غير مسبوقة بعد فرار قرابة ٩٠٠ ألف شخص في ظل ظروف إنسانية صعبة وبرد قارس. قالت مسؤولة المفوضية الأممية لحقوق الإنسان ميشال باشليت، إن سوريا تشهد حاليا أكبر حركة نزوح منذ بداية الحرب، محمّلة النظام والأطراف الداعمة له، مسؤولية ذلك. وأضافت أن الوضع الإنساني في شمال غربي سوريا "يدعو للدهشة". وأوضحت باشليت في بيان صادر عنها، أنه وبحسب معطيات الأمم المتحدة، فقد نزح ٩٠٠ ألف مدني سوري منذ مطلع كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩ وحتى الآن، ٨٠ في المئة منهم من الأطفال والنساء، مبينة أنه أكبر حركة نزوح منذ عام ٢٠١١، بداية الحرب الداخلية في البلاد".

الراية: إنّ ما يجري ضد المسلمين على أرض الشام هو حرب صليبية كونية بكل ما تحمل الكلمة من معنى، ينفذها النظام السوري المجرم عميل أمريكا، والنظام الروسي الحاقد صنو أمريكا وحليفها ضد الإسلام، والنظامان الإيراني والتركي المجرمان الدائران في فلك أمريكا، ومن خلفهم جميعا أمريكا رأس الكفر والإجرام، ورأس الحربة في محاربة الإسلام والمسلمين، وهذه الأيام يبرز الدور الخبيث لتركيا أردوغان بشكل واضح جلي خاصة وأن الحديث يدور الآن عن مدينة إدلب والمنطقة المحاذية للحدود التركية، ولا شك أن الدور الأخطر والأخبث في تمكين النظام السوري المجرم من إحكام قبضته على هذه المناطق هو دور نظام تركيا أردوغان. وما لم يدرك المقاتلون في الفصائل هذه الحقيقة المُرّة، ويأخذ المخلصون فيهم على أيدي قادتهم المغرّطين منهم ليعودوا إلى رشدهم، أو ينتزعوا القيادة منهم؛ فإن مأساة أهل الشام ستطول أكثر وتتعمق. وفي السياق ذاته قال بيان صحفي أصدره الاثنين، ١٧ شباط/فبراير المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا: إن حكام تركيا لا يختلفون كثيراً عن قيادات الفصائل؛ فهم بدورهم لا يملكون قرارهم وإرادتهم إلا بالقدر الذي يسمح به أسيادهم، ولذلك يكثرون من اللقاءات والتنسيق والاتصالات مع النظامين الأمريكي والروسي وعلى كافة المستويات. وأوضح البيان: إن ما يسمى الحل السياسي الأمريكي هو ما يسعى الغرب الكافر لتطبيقه وفرضه على أهل الشام بالقوة، وهو بلا شك لا يقل خطورة عن الحسم العسكري فالمضمون واحد وإن اختلفت الأشكال، وختم البيان مبشرا أهل الشام: إن هناك من يصل ليله بنهاره لكي تصلح الثورة مسارها، لإنهاء الحكم الجبري والانتقال إلى الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بشر بها رسول الله ﷺ، فإياكم أن تثقوا بأعداء الله من الدول العميلة المجرمة؛ واعلموا أن خلاص المسلمين الوحيد هو بالعمل الجاد والمخلص مع العاملين لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، والعاقبة للمتقين.

ليبيا بين أنياب الذئاب

بقلم: الدكتور أسعد العجيلي*

جاءت زيارة السفير الأمريكي ريتشارد نورلاند لخليفة حفتر يوم الثلاثاء ١٨ شباط/فبراير ٢٠٢٠ في أول زيارة لمبعوث أمريكي لشرق ليبيا منذ مقتل السفير الأمريكي في هجوم على السفارة الأمريكية بطرابلس عام ٢٠١٢، لتؤكد اصطفاف الولايات المتحدة وراء رجلها في ليبيا، بعدما همشت حكومة الوفاق المعترف بها دوليا ووعدتها باللقاء عندما تسمح الظروف الأمنية، فقد أعلنت السفارة الأمريكية أن السفير نورلاند يتطلع لزيارة طرابلس للقاء رئيس المجلس السيادي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج حالما تسمح الظروف الأمنية.

لم تكن هذه الصفعة الأمريكية هي الأولى من نوعها لحكومة الوفاق ومن يقف خلفها، فقد أعلن ترامب صراحة وقوفه مع خليفة حفتر في اتصال هاتفي مع هذا الأخير على إثر هجومه على العاصمة طرابلس في ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٩ للسيطرة على المنطقة الغربية لليبيا الخاضعة لحكومة السراج، حيث اعترف ترامب في ذلك الاتصال الشهير بدور خليفة حفتر الجوهري في مكافحة (الإرهاب) وتأمين موارد ليبيا النفطية.

وقد تزامن لقاء السفير بهجوم قوات خليفة حفتر على ميناء طرابلس الذي يعتبر البوابة الرئيسية لعبور الغذاء والدواء والوقود في خرق واضح للهدنة الهشة التي تم التوصل إليها في ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، وهو ما يعد رسالة للسراج وأوروبا من خلفه، أن لا استقرار في العاصمة بدون رجل أمريكا في ليبيا، وهو ما دفع حكومة الوفاق للانسحاب من محادثات وقف إطلاق النار في جنيف يوم الثلاثاء، كما زار السراج الميناء الذي تعرض للقصف يوم الأربعاء وخاطب الصحفيين في ميناء طرابلس بقوله: يجب أن تكون هناك أولا "رسالة واضحة من كل الأطراف الدولية التي تحاول أن تتحدث معنا" في إشارة واضحة للسفير الأمريكي الذي التقى به في وقت لاحق.

وتتنازع السلطة في ليبيا منذ ٢٠١٥ حكومتان، حكومة الوفاق الوطني المعترف بها من الأمم المتحدة وتدعمها بريطانيا ومقرها طرابلس، وسلطة موازية في الشرق مدعومة من رجل أمريكا خليفة حفتر الذي أطلق في منتصف أيار/مايو ٢٠١٤ عملية عسكرية تدعى "كرامة ليبيا" في بنغازي، وانتقلت لاحقا إلى العاصمة طربلس.

وهكذا منذ سنة ٢٠١٤ إلى اليوم والصراع الدولي مشتد بين قطبين رئيسيين هما أمريكا وبريطانيا مع وجود دول أخرى تتقلب بين القطبين حسب مصالحها.

وقد وصف هذا الواقع وزير الخارجية الإيطالي دي مايو في ندوة صحفية انعقدت يوم الأحد ١٦ شباط/فبراير ٢٠٢٠، بعد "مؤتمر ميونيخ" حول ليبيا الذي انبثق عن "مؤتمر برلين"، وناقش مراقبة حظر السلاح، بأن الحرب في ليبيا ليست حربا أهلية وإنما حرب بالوكالة، وأنه لا بد من وقف وصول الأسلحة إلى الفرقاء هناك.

لقد استطاعت أمريكا أن تخترق حصن بريطانيا الحصين الذي بقي عصيا عليها لعقود عدة، خاصة بعدما جدد حفتر حملته على طرابلس في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩، حاثاً قواته على التقدم باتجاه قلب العاصمة لخوض المعركة الحاسمة حسب قوله، وكان ذلك بتدخل ودعم روسي مباشر عبر مرتزقة الشركة الأمنية الروسية "فاغنر" المقربة من بوتين والتي تتعاون مع الجيش الروسي ويوكل إليها المهمات القذرة، مما دفع السراج، لعقد اتفاق مع تركيا للتدخل العسكري لصالح رئيس حكومة الوفاق، فكان دخول روسيا وتركيا على الخط سبباً دفع أوروبا للتحرك ودعوة ألمانيا لاجتماع برلين.

وقد أكد سفير ألمانيا بتونس أندرياس رينكيه يوم الخميس ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، أن الغاية الأولى من اجتماع برلين "هو إقناع المتدخلين الخارجيين بمغادرة ليبيا وتركها لليبيين"، وهو ما يؤكد أن انطلاق مسار مؤتمر برلين، ثم اجتماع الجزائر بين دول الجوار الليبي، كان يستهدف أساسا القوى الأجنبية المتداخلة عسكريا في ليبيا، وبخاصة روسيا وتركيا، للمحافظة على النفوذ الأوروبي من النفوذ الأمريكي الذي يريد أن يستخدم العصا الغليظة الروسية لتأديب حكومة الوفاق وترويض القوى التي تدافع عنها من خلال الاختراق التركي الذي نجح أيما نجاح في احتواء فصائل الشام، ويؤمل منه أن يفعل الشيء نفسه في احتواء فصائل ليبيا الإسلامية كفجر ليبيا وغيرها.

فدخول روسيا وتركيا مؤخرا لا يمكن أن يكون إلا بضوء أخضر أمريكي، ليضطلعا بالدور نفسه الذي لعباه في سوريا، حيث أبديا نجاحا منقطع النظير في وأد الثورة السورية والحيلولة دون سقوط بشار عميل أمريكا، وهو ما يعد من أشد الاختراقات التي حققتها أمريكا في ليبيا، حيث أصبحت روسيا وتركيا، (وهما في صف أمريكا) من الفاعلين في مفاوضات الحل، وقد أشارت جريدة "لوموند" الفرنسية إلى ما تسميه "برميل البارود الليبي على أبواب أوروبا"، والذي يهدد بالتحول إلى صراع دولي وكارثة إنسانية مماثلة لتلك الموجودة في سوريا، وأضافت لوموند: "لقد حان الوقت للمجتمع الدولي، خاصة الأوروبيين، لاتخاذ مبادرات لمحاولة منع هذه الدوامة الخطيرة"، واصفة مؤتمر برلين الذي انعقد في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠ بـ"الحدث الإيجابي".

وقد نص مؤتمر برلين على إعلان مشترك مكون من ٥٥ نقطة، من أهمها: وقف دائم لإطلاق النار، واحترام الحظر المفروض على توريد الأسلحة إلى ليبيا، واستئناف العملية السياسية تحت رعاية الأمم المتحدة، وإصلاح قطاع الأمن، إلى جانب الإصلاحات الاقتصادية والمالية واحترام القانون الإنساني وحقوق الإنسان، وقد تبنته ١١ دولة وأربع منظمات دولية التي شاركت في قمة برلين.

وبالرغم من أن المشاركين في المؤتمر اتفقوا على إنشاء لجنة متابعة دولية تجتمع شهريا لتقييم تنفيذ توصيات المؤتمر، فإن خرق الهدنة في ساحة المعركة على جبهة طرابلس بلغ ١٥٠ خرقا منذ ١٢ كانون الثاني/يناير الماضي حسب المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة، وهو ما يثبت هشاشة هذه المخرجات، كما أن اجتماع الجزائر الذي انعقد الخميس ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠ لم يغير من الأمر شيئا، فأقطاب الصراع الأمريكي-البريطاني ومن لف حولهما سيستمر ولن يتوقف ما لم يُقطع دابره على أيادي المخلصين من أحفاد عمر المختار، فالشعب الليبي بقواه الحية وحده القادر على إفشال مساعي الدول الكبرى في السيطرة على ليبيا ومقدراتها، وذلك إذا ما تحركت سريعا في عملية تجميع للقوى تحت قيادة سياسية مخلصة وواعية تملك مشروعا حضاريا إسلاميا تحرريا من كل القوى الاستعمارية، فالدول الكبرى تنجز مشاريعها على أكتاف العملاء والأغبياء من أبنائنا! ونحن نستصرخهم أن الوقت أصبح مناسبا لقلع النفوذ الأجنبي وأدواته المحلية. قال تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

تجدد الحراك في السودان

نظرات سياسية

بقلم: الأستاذ عصام أتيم*

انتظمت العديد من مدن السودان تظاهرات ومسيرات بعضها تطالب بتصحيح مسار الثورة وتحقيق شعاراتها، وبعضها تنادي بإسقاط النظام من جذوره، وبعضها تنادي بتفويض القوات المسلحة وإنهاء المهزلة التاريخية التي تعيشها البلاد. ومن الملاحظ أن التظاهرات التي انتظمت البلاد مؤخراً، لم يكن تجمع المهنيين داعياً إليها، كما كان يفعل في السابق وإنما لجان المقاومة على مستوى الأحياء هي التي كانت تدعو لها، وقيادات تجمع المهنيين لحقت بها بعد نجاحها.

وقد قدرت لجنة أطباء السودان المركزية (غير حكومية) عدد قتلى الاحتجاجات في السودان منذ كانون الأول/ديسمبر الماضي بـ٢٤٦ شخصا، وعدد المصابين المسجلين لديها بألف و٣٥٣ فيما تقدرهم وزارة الصحة بـ ١٨٤ قتيلاً.

لم تستطع قوى إعلان الحرية والتغيير أن تسيطر على كل لجان الأحياء الثورية مما جعل الكثير منها متفلتة وتدعو للتظاهر دون الرجوع للقيادة. ويطالب هذا التيار من اللجان بفتح ملفات قضايا الجرائم التي ارتكبت في حق المتظاهرين من قتل وترويع ونهب، وقضايا الخيانة العظمى المتمثلة في فصل جنوب السودان، ومحاولات تشويه الأحكام الشرعية برفع شعارات الإسلام، وإشاعة الجهويات وتهيئة البلاد لمشروع التفتيت الرأسمالي وبرعاية أمريكية، وهكذا ضاعت كل شعارات الثورة كما يقولون (شمار في مرقة) ونجحت لجان (قوى الحرية والتغيير) في تصفية القضايا.

استطاعت قوى إعلان الحرية والتغيير أن تهندس وثيقة الخيانة للثورة وتصفيتها بموجب الوثيقة حيث نصت على تعيين رئيس وزراء وتشكيل حكومة لا تملك وزارة الدفاع ولا تملك وزارة الداخلية ولا السلطة السيادية مما جعل منها سلطة فلسطينية أخرى في المنطقة فهي حكومة بلا قوة ولا سلطة دستورية! ما يعني أنها سلطة ولدت كسيحة! وقد قَبِلَ أصحاب الجوازات الأجنبية من قوى إعلان الحرية والتغيير بهذا الموضوع وهم يعلمون أن هذا لن يحدث تغييراً يذكر، وهذا يؤكد أنهم يطلبون السلطة والاستوزار فقط، وقد نجح المكون العسكري الأمريكي الولاء، في العبث بهذه الأحزاب التي تمتاز بالعمالة والضحالة في التفكير، نجح في التلاعب بهم وتركهم لجبال من الأزمات التي تطوق كل المسارات وجلس كل جنرال متكئاً على أريكته وهو يشاهد فشل المدنيين، بل عملية إفشال حكومة (قوى الحرية والتغيير) وخنقها بالأزمات، وقد صرح المكون العسكري أكثر من مرة محملاً المدنيين الفشل، جاء ذلك صراحة في اللقاء الذي أجرته قناة سودانية ٢٤ مع النائب الأول لرئيس المجلس السيادي الفريق محمد حمدان دقلو "حميدتي" الذي قال: (الناس ديل بشتمونا الناس ديل عملو مشاكل مع الداعمين السعودية والإمارات...).

وهناك أسباب عدة تجعل الثوار يتهمون قوى الحرية والتغيير بالعمالة والخيانة وبيع الثورة مقابل الاستبدال بـ(الكيزان) القحاتة أي الكيزان الجدد، منها على سبيل المثال (إقصاء الثوار الحقيقيين من العملية السياسية)، و(تأجيل ومعاودة تسويف وتأخير قيام سلطة تشريعية برلمانية)، منها أيضاً (تشكيل لجان لتصفية الثورة والتحكم في المعلومات التي تفلتت إلى الناس ومنها: لجنة فض الاعتصام لأجل شراء أو ترويع أو تصفية الشهود، وطمس الأدلة وتسويف الملف حتى تسليمه للنسيان والانقراض).

لجنة تفكيك التمكين وهي أكثر اللجان نشاطاً، حيث تقوم بإزالة موظفين ومسؤولين من الوزارات وتستبدل بهم موظفين ينتمون لقوى إعلان الحرية والتغيير دون مراعاة لكفاءة أو تخصص، كيف لا وهي التي جعلت على رأس وزارة النفط موظف بلدية! فحق لها بعد هذا أن تفعل ما تشاء من مجازر في الخدمة المدنية. وكذلك من الأسباب التي جعلت الثوار في حالة من الغليان والتأهب لاستمرار الثورة هو ظهور كشف يضم عدد ٢٩ رائداً وغيرهم أحيلوا للصالح العام من القوات المسلحة، مع العلم أن بعضهم كان من أيقونات الثورة ومن ساهم في الوقوف مع الثوار متخذاً مواقف مشرفة لذلك كانت مليونية هي رد الجميل ووفاء لهؤلاء الضباط، لأجل مطالبة الدولة بعودتهم للخدمة ولكن الأجهزة الأمنية واجهت المتظاهرين بقوة مفرطة من الضرب والملاحقة.

لجنة البحث عن المفقودين لم نر لها ذكراً ولا ركزاً بين الناس، بل العكس تماماً فما زالت الأخبار تأتي من هنا وهناك باختفاء المزيد من الناشطين والثوار أو تصفيتهم ولم يكن آخرهم الشرطي نزار وهو أحد شهود المجازر.

وهناك لجان المقاومة التابعة لقوى إعلان الحرية والتغيير على مستوى الأحياء وهي تنشط في تكميم الأفواه والتصدي لكل من يشكل خطرا على حكومة الخيانة والعمالة خاصة أئمة المساجد، فقد تعرض خطيب الثورة الأستاذ/ محمد جامع مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير (وكان يخطب الجمعة في مسجد الجامعة ضمن ساحة الاعتصام) لمؤامرة إبعاده من المنبر، عبر لجان المقاومة بالكلاكلة، وكذلك ما حدث بحي ديم النور بمدينة القضارف حيث قامت لجان المقاومة بالحي بإرسال خطاب رسمي إلى لجنة المسجد تدعوها فيه لعدم السماح للخطيب بالاستمرار في الخطابة وذلك لأنه يتكلم في السياسة بحسب تعبيرهم!!

وبحسب الأحداث نيوز، شدد رئيس مجلس السيادة الفريق عبد الفتاح البرهان في ٢٠٢٠/٠٢/٢١م، بعدم التفريط في الدين ولا المساس به. في الوقت الذي يقول فيه البرهان إنهم لن يفرطوا في الدين ولن يسمحوا لأحد بالمساس به، لكنه يسمح لقوى الحرية والتغيير وحكومتها التنفيذية بأن تمارس إلغاء القوانين التي تجرم الدعارة واللبس الفاضح!! ويكمل البرهان سلسلة التعدي على حدود الله بالارتماء في أحضان يهود ومصافحة مجرم العصر، فلا يمكن لثورة يقودها الشرفاء أن تقبل بمصافحة رئيس وزراء كيان يهود فضلا عن التطبيع معه.

بعد انكشاف وفضح هؤلاء الخونة من أصحاب الجوازات الأجنبية، واستمرار الأزمات الخانقة، فإن الشارع سيغلي مجدداً بإذن الله، لأجل التغيير الجذري، ونسأل الله أن يكون التغيير القادم خلافة راشدة على منهاج النبوة ■

* مندوب المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير – الخرطوم

الحكومة الانتقالية في السودان تحارب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

بتوجيهات من وزير الشؤون الدينية السوداني، قررت لجان المقاومة والخدمات بحي (ديم النور)، بولاية القضارف، إيقاف الخطاب السياسي بخطبة الجمعة. وقالت هذه اللجان في خطابها: (إن خطبة الجمعة يفترض أن تحث المصلين على مكارم الأخلاق، والدعوة للفضيلة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر)، وأردفت: (لكن ما يحدث الآن في المساجد عبارة عن خطب سياسية، وانتقاد للحكومة الانتقالية). وإزاء هذا الاعتداء على بيوت الله، وهذا الانحراف الواضح في فهم الإسلام وأحكامه، أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان: إن الإسلام دين كامل، عقيدة وأنظمة حياة، أما فصل الدين عن الحياة، ومنه فصل الدين عن السياسة، فهو عقيدة الغرب الكافر المستعمر. ولفت البيان إلى: أن من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الواجب، محاسبة الحكام على أساس الإسلام، ولما كانت الحكومة الانتقالية لا تقوم على أساس الإسلام، بل وتعادي الإسلام وحملة الدعوة إلى الإسلام، كان حرياً بدعاة الحق أن يكشفوا أمر هذه الحكومة، وتضليلها للناس، ولو كانت حكومة محترمة لقابلت الحجة بالحجة، وليس بتكميم الأفواه والبلطجة، وهي أساليب النظام السابق نفسها! وذكر البيان: بأن الصد عن سبيل الله، وتدجين منبر النبي ﷺ، هو سنة الظالمين، لا فرق بين الحكومات الشمولية وبين الحكومات الديمقراطية، فكلها تخشى الحقيقة، وتقابل الفكر بالبلطجة. وختم البيان بالقول: إن لجان المقاومة هي النسخة الثانية للجان الشعبية في النظام البائد، تتجسس على المساجد، وتمنع الحقيقة عن الناس، وتمارس البلطجة. أما حزب التحرير فهو حامل لواء الحقيقة، يدعو إلى الإسلام بوصفه نظاماً للحياة، وكما انتهى المطاف باللجان الشعبية إلى سلة المهملات، فسينتهي الأمر بلجان المقاومة إلى المصير نفسه، تلاحقهم لعنات الناس.

حزب التحرير/ كينيا يطلق رسميا حملة شاملة تحت شعار: "مبادرة بناء الجسور: لعبة قديمة واستراتيجية حديثة"

يسر حزب التحرير/ كينيا أن يطلق رسميا الحملة الشاملة والتي ستستمر لمدة ثلاثة أشهر حول (مبادرة بناء الجسور: لعبة قديمة واستراتيجية حديثة)، والتي تبدأ يوم السبت ١٥ شباط/فبراير ٢٠٢٠م وتنتهي في ٢٤ أيار/مايو ٢٠٢٠م. تهدف هذه الحملة إلى تسليط الضوء على الأسباب الجذرية لجميع الأزمات التي تواجه كينيا والعالم بأسره وأن الرأسمالية هي وحدها السبب، وأن نظامها السياسي الديمقراطي الذي يعطي الأولوية لمصالح النخب السياسية والتي بدورها تسبب الشقاء للكثيرين في حياتهم. كما ستعرض قوة العقيدة الإسلامية في الحفاظ على مجتمع مترابط معاً ليكون أمة موحدة، وأن هذا العمل كله في سبيل الله، وكذلك مواجهة جميع التحديات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي لا تواجه المجتمع في كينيا فحسب، بل البشرية جمعاء. من خلال هذه الحملة، سيقوم حزب التحرير/ كينيا بتنظيم عدد من الفعاليات بما في ذلك النقاشات العامة في أماكن مختلفة، والقيام بمسيرات في الشوارع، وعقد حلقات دراسية مع الأكاديميين والمثقفين البارزين من بين أنشطة أخرى.

نرجو متابعة هاشتاغ الحملة: #BBI OldGame_NewStrategy

العالقون في مدينة ووهان من أهل السودان يفضحون مدى رعاية الحكومة الانتقالية لشؤون رعاياها

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب) – الخرطوم

نفذت عائلات سودانية، وقفة احتجاجية، الأحد، أمام وزارة الخارجية، للمطالبة بإجلاء أبنائها العالقين بمدينة ووهان الصينية، على خلفية انتشار فيروس "كورونا". (الخرطوم ١٦ شباط/فبراير ٢٠٢٠م)، وفي هذه الوقفة الاحتجاجية انتقدت الأسر عدم اهتمام مسؤولي الوزارة بما يحدث لأبنائهم، وتبرر الحكومة موقفها المتخاذل باصطدام مساعيها باستئجار طائرة لنقل العالقين، حيث تواجه الحكومة عقبة التكلفة العالية للرحلة التي ستضطر معها للتعاقد مع شركة طيران خارجية.

إن عدم القيام بخطوات عملية لإجلاء العالقين في ووهان جعل عشرات الطلاب السودانيين في الصين، إضافة إلى تجار ومقيمين، لا توجد أرقام رسمية لعددهم، وتقول تقديرات إعلامية إنهم حوالي ١٣٠ طالباً بعضهم لديهم أسر، جعلهم في وضع حرج حسب إفادات أسرهم لوسائل الإعلام المختلفة، وهم يعانون أشد الأوضاع مأساوية، بسبب تأخر السلطات السودانية في إجلائهم، عقب تزايد انتشار فيروس كورونا، وحذروا من إمكانية انتقال المرض لهم، وكشفوا عن اقتراب نفاد المواد الغذائية التي بحوزتهم، وجددوا مطالبتهم الحكومة والسفارة السودانية بالصين بإجلائهم فوراً.

وكشف طالب الدكتوراة بجامعة الخواجونق الزراعية بووهان البشير السر في حديثه لـ(الجريدة) عبر اتصال هاتفي عن أن السفارة السودانية بالصين، أبلغتهم أن الحكومة ليس لديها الإمكانيات اللازمة لإجلائهم، وحمل وزارة الخارجية وتلك اللجنة مسؤولية تعرض أي سوداني للإصابة بالفيروس جراء التأخير، وأردف "اليوم نحن أصحاء ولكن لا ندري ماذا يحدث غدا" وذكر السر أن "الوضع بمدينة ووهان يزداد صعوبة يوما بعد يوم" وتخوف من أن يصبح الوضع الصحي أكثر خطورة.

هؤلاء هم حكامنا اليوم، ونظرتهم لرعاياهم، أما الحكام في الإسلام، فقصصهم تملأ التاريخ، بحسن رعاية شئون رعاياهم، فقد جاء رجل إلى خليفة المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعه زوجه وبناته الست فقال: "يا عمر هؤلاء بناتي ست وأمهن، أطعمهن واكسهن وكن لهن من الزمان جُنة" قال عمر: "وماذا إذا لم أفعل؟" قال الأعرابي: "سأذهبن" قال عمر: "وماذا إذا ذهبت؟" قال: "عن حالهن يوم القيامة لتسألن، الواقف بين يدي الله إما إلى نار وإما إلى جنة"، قال عمر: "لن تضيع هذه الأمة ما دام فيها أمثال هؤلاء".

إن السياسة هي رعاية الشئون، والرعاية تكون حسب عقيدة المبدأ الذي يعتنقه أهل البلاد ولكن حكامنا اليوم يحكموننا بالنظم الرأسمالية التي لا تقيم وزنا لقيم ومبدأ الأمة فضلاً عن رعاية شؤون الناس، فأصبحت كلمة سياسة اليوم تحمل مفهوماً غير مفهومها الحقيقي والأصلي في الإسلام بسبب سوء الأنظمة التي نحكم بها، ويرزح تحتها حكامنا الذين دخلوا في رأسمالية الغرب طائعين، منفذين لتعاليمها فأفقروا البلاد، وقعدوا عاطلين عن رعاية شؤون العباد، يجيدون سلب أموال الناس، ويتقنون فرض ضرائب وجبايات متعددة الأسماء.

طبيعي أن يحدث ما حدث للعالقين في ووهان الصينية، كل ذلك وأعظم منه مصيبة، هو أن حكام البلاد الإسلامية، لا يتعاملون وفق وجهة نظر الإسلام مع رعيتهم، فهم يتنصلون من المسؤولية، وتصرفاتهم كلها، وسياساتهم، لا علاقة لها بمفهوم الرعاية، ولا يجيدون سوى تبني الأنظمة الرأسمالية الغربية التي تنسف كل القيم النبيلة، وتركز على القيمة المادية فقط! وها هم اليوم يمارسون برامج التضييق الاقتصادي والتطبيع مع يهود، رغم رفض الأمة لهذه السياسات، لكن تقديسهم للبرامج المعدة لهم من أسيادهم في الغرب، هم ينفذونها بالحديد والنار سمعاً وطاعة عمياء لأسيادهم؛ علهم يتقربون إليهم زلفى فينالون رضاهم ويمدونهم بحبل يبقيهم في كراسيهم المعوجة القوائم، لإشباع جشعهم وجبروتهم.

إن الرعوية واجب من أهم واجبات الراعي، فدين الإسلام يهتم بالإنسان ورعاية شؤونه، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» قَالَ فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

لذلك فرض الله تعالى السلطان وجعله واجباً لرعاية شؤون الأمة ليحفظ لها حقوقها الشرعية، ويسد حاجاتها الأساسية كلها، عَن سَلَمَة ابْن عُبَيْد الله بْن محصن عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ آمِناً فِي سِرْبِه، مُعَافىً فِي بَدَنِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيا بِحَذَافِيْرِهَا» فقد جعل الإسلام أساسيات ستاً لا بد من إشباعها للأفراد والجماعة وهي، المأكل والملبس والمسكن، وهذه يجب حتماً منحها لكل أفراد الرعية وتمكينهم من إشباعها فرداً فردا، والأخريات هي الأمن والتطبيب والتعليم، توفرها الدولة للمجتمع، وقد حضّ الإسلام على توفيرها للرعية؛ فالجائع يجب أن تطعمه الدولة، والذي ليس له سكن يجب أن توفره له الدولة، فكلها مربوطة بالرعاية على سبيل الوجوب أن توفره لمن عجز عن سد حاجاته الأساسية.

لا حل لسوء الرعاية الذي يفتك بنا إلا أن ننتفض ضد هؤلاء الحكام، وننهض لاستئناف الحياة الإسلامية من جديد باستئصال هذه الدويلات الكرتونية التي تنظر لمشكلاتنا باستخفاف، وتمارس علينا صنوف العذاب، وأن نقيم مع العاملين المخلصين دولة الرعاية والكفاية، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. قال تعالى: ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلْ الْعَامِلُونَ﴾ ■

تتمة: استنفار الجيش الجزائري بسبب أوضاع ليبيا لحساب مَن؟

ولكن من الواضح أيضاً أن من أهم أسباب الإصرار والتعجيل بتنصيب الرئيس والإسراع في تثبيت الوضع في الجزائر على أمل الانتهاء من الحراك وإخماده، أن تتمكن المؤسسةُ الحاكمة في البلد بتدبير من الأوروبيين من مواجهة تداعيات الوضع المتأزم في الجوار الإقليمي شرقاً وجنوباً، أي في ليبيا ودول الساحل الأفريقي، بعد استفحال الأزمة في ليبيا وإصرار عميل أمريكا حفتر الذي تدعمه عبر وكلائها في المنطقة وعبر روسيا لتمكينه من البلاد لفائدة أسياده. وليس سراً أن ليبيا-القذافي كانت سياسياً تابعةً لبريطانيا وكانت لعقود طويلة كياناً ضعيفاً هشّاً لا يمتلك مقومات الدولة إلا شكلا. وليس من قبيل الصدف أن يصرح عبد المجيد تبون مباشرةً بعد أن أصبح رئيساً للجزائر بأن "طرابلس خط أحمر!"، إذ هي رسالة يفهمها جيداً داعمو حفتر إقليمياً ودولياً! وليس أيضاً تحركاً ذاتياً لصالح أهل المنطقة ككل أن ينطلق تبون في عملية سريعةٍ لاسترجاع الدور الإقليمي الذي كانت تضطلع به الجزائر بأوامر أوروبية بعد غياب طويل عن الساحة، بغرض تثبيت حكوماتِ دول الجوار التابعة لأوروبا من خلال إسناد قبائل الجنوب في الصحراء، وبالأخص لتثبيت حكومة الوفاق في طرابلس الغرب "المعترف بها دولياً" برئاسة فايز السراج بغرض تشكيل حزام أمني عازل وقطع الطريق على أمريكا وحرق أوراقها وخاصة ورقة مكافحة تنظيم الدولة أو مثيلاتها في المنطقة وإبطال مفعول خططها للتمدد نحو دول الساحل الأفريقي الهزيلة التي كانت نهباً لبريطانيا وفرنسا منذ أمد بعيد. وذلك بحكم أنها التي لم تمتلك يوماً جيوشاً قويةً رادعة، ولن يكون بمقدورها مواجهة تمدد النفوذ الأمريكي على أي صعيد، خاصةً وأن الصين وروسيا أيضاً تسعى كل واحدة منهما على طريقتها للتمدد نحو أفريقيا، وهو بعض ما حمل ساسةَ الإنجليز على التصميم لإمضاء البريكست لتتحرر بريطانيا من قيود الاتحاد الأوروبي وتتمكن من الانطلاق في تعزيز وجودها ونفوذها فيما بقي لها من القارة، وبهدف المحافظة على مصالحها ومستعمراتها فيها.

وهذا هو ما يفسر حالة الاستنفار في جيش الجزائر إزاء الوضع على الحدود الشرقية من جهة الجنوب تحت غطاء إرسال المساعدات الإنسانية وحراسة الحدود ومحاربة (الإرهاب) ومكافحة التهريب، كما يفسر سرعة التحرك على الصعيد الخارجي، ومنه الحضور الجزائري على الساحة الأفريقية خاصة. ومن ذلك أيضاً دعم دول شمال أفريقيا التابعة لأوروبا لتفعيل اتفاق الصخيرات في المغرب الذي شمل أطراف الصراع في ليبيا وتم توقيعه تحت رعاية أممية بتاريخ ٢٠١٥/١٢/١٧م، وكذا تضافر جهود الأوروبيين لمنع التصعيد العسكري، ومن ذلك سعي بريطانيا الحثيث لتفعيل مخرجات مؤتمر برلين الأخير بشأن ليبيا في أروقة مجلس الأمن. ولكن حفتر يأبى إلا أن يصعد عسكرياً واقتصادياً بأوامر أمريكا من خلال فرض الحصار عبر السيطرة على موانئ تصدير النفط، حتى تنال أمريكا ما تريد في ليبيا ولو جزئياً أو مرحلياً.

ومن جهة أخرى فإن مهمة الرئيس الجديد الذي جاءت به المؤسسة العسكرية في الجزائر بلعبة ذكية عبر الصناديق، لن تكون سهلة حتى على الصعيد الداخلي أيضاً، إذ إن فوزه في الاستحقاق الرئاسي الأخير الذي رتبته له الزمرةُ النافذة يجسد على أرض الواقع استمرارَ الزمرة نفسها في الحكم. فبالرغم من تمرسه في الإدارة لعقود طويلة إبان حكم بوتفليقة وقبلَه، وبالرغم من حرصه على تنصيب حكومة كفاءات برئاسة عبد العزيز جراد للتصدي لمعضلات البلاد على كافة الأصعدة، إلا أن تبون سيكون حتماً في مواجهة اختبار تحقيق وعوده الانتخابية التي يأتي على رأسها حل معضلة النهوض بالاقتصاد والقضاء على الفساد المالي والإداري، واسترجاع الأموال المنهوبة التي قال أثناء حملته إنه يعرف كيف يستردها، وحل مشكلة البطالة في أوساط الشباب خاصة من حاملي الشهادات، وبعث المنظومة التعليمية والصحية وتطهير جهاز القضاء وغير ذلك. وإذ صرح بأنه يريد إنشاء "جزائر جديدة" بعد انتخابه رئيساً، وأن من أولوياته إجراء تعديلات دستورية تحد من صلاحيات الرئيس، وإدخال تغييرات جذرية على قانون الانتخاب في قابل الأيام، فإن الجزائر سوف تكون بلا شك على موعد مع فصول جديدة من التحولات والصراعات داخلياً وخارجياً.

ومع أن الحراك الشعبي المصمم على مطالبه في الشارع لا يزال مستمراً خاصةً في العاصمة الجزائرية وبعض المدن الرئيسية، إلا أنه فقد الكثير من زخمه، ليس بسبب نجاح السلطة في إبعاد وتحييد الخصوم فحسب، بل بحكم أنه لم ينطلق أصلاً على أساس مطلب تحقيق مشروع الأمة بالعودة إلى الإسلام على مستوى الحكم، وإنما انطلق منذ البداية برفع شعارات وعناوين ومطالب عامة غير واضحة المعالم ولا محددة المرجعيات والبدائل، كرفع الظلم وتغيير منظومة الحكم ورحيل كل رموز الفساد وتحقيق دولة الحق والقانون وإبعاد العسكر عن السياسة وتحقيق المصالحة بين الجزائريين وإصلاح جهاز العدالة وتحسين الأوضاع المعيشية وغير ذلك. ومع أن الحراك في الشارع استعاد ظرفياً بعض قوته وحيويته مع حلول ذكرى انطلاقته السنوية هذه الأيام، إلا أنه بالتأكيد لن يذهب بعيداً في تحقيق التغيير المنشود، خاصةً وأن المتظاهرين والمحتجين تركوا الإسلام جانباً وتمسكوا بمطلب الديمقراطية والدولة المدنية، وهو ما يعني عدمَ تفعيل وتفجير القوة الحقيقية الكامنة في الأمة، الأمر الذي لن يحصل إلا بتحديد المرجعية الفكرية والسياسية القادرة على تجسيد التغيير المطلوب على أساس هوية الشعب في الجزائر، أي بتفعيل انتمائه لأمة الإسلام وباستجلاب النصر والتأييد من الله وحده، مع صحة التوكل والعمل والصبر والثبات، حتى في حال الشدائد والأزمات ■

تتمة كلمة العدد: إلى أين تمضي مفاوضات طالبان مع الأمريكان؟

٣- قبول التفاوض مع حكومة أشرف غاني الأفغانية العميلة لأمريكا.

٤- القبول بالمعايير الدولية لمفهوم الدولة.

إنّ قبول طالبان بهذه الشروط الأمريكية يعني تخليها عن الجهاد وعن الارتباط الإسلامي العقائدي العالمي، كما يعني قبولها بمفهوم الدولة الوطنية من منطلقات أممية دولية مُناقصة للأحكام الشرعية، وخضوعها للتعامل مع مكوناتها التابعة لأمريكا، وهذا يعني بكل بساطة وللأسف الشديد سقوط الحركة في فخ المفاوضات مع أمريكا ■

حزب التحرير/ ولاية السودان
ندوة "الأزمة الاقتصادية في السودان الأسباب والحلول"

أقام حزب التحرير/ ولاية السودان ندوة سياسية، بمكتبه بالدخينات - الخرطوم، يوم الجمعة ١٤ شباط/فبراير ٢٠٢٠م بعنوان: (الأزمة الاقتصادية في السودان الجذور والحلول) تحدث فيها أعضاء حزب التحرير الأساتذة: علي سوار، والفاتح عبد الله، وفضل الله علي سليمان؛ حيث استعرض الأستاذ علي سوار موازنة الدولة للعام ٢٠٢٠م وبين أنها تعتمد على الجبايات المحرمة، وزيادة الجمارك، مما أدى إلى موجات من الغلاء تتصاعد تترى في كل يوم. ثم قدم الأستاذ الفاتح عبد الله ورقة بين فيها جذور الأزمة، وهي التفكير من داخل صندوق النفايات الفكرية الغربية، مستشهداً بدعوة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك الذي طلب من مؤسسات الترويج الرأسمالي الدخول إلى البلاد ووضعها تحت الانتداب الغربي المباشر. ثم ختمت الندوة بكلمة مجلجلة، هزت مشاعر الحضور، وأثارت تفكيرهم بعمق واستنارة، قدمها الأستاذ فضل الله علي سليمان؛ الذي بين الحلول العملية عقلا وشرعا، حيث قدم معالجات آنية للخروج بالبلاد من كبوتها وحفرتها، وعلى رأس تلك الحلول أن يمنع تصدير الذهب وتصك عملة مستندة لقاعدة الذهب، حيث بين بالأرقام والشواهد، كيف يمكن أن تعالج الأحكام الشرعية التي فرضها الإسلام على الدولة والمجتمع، الأزمة الاقتصادية علاجا جذريا يجعل السودان في مقدمة الدول المصدرة للخضروات والفواكه، فضلاً عن البترول والمعادن.

مظاهرة جمعة: "الكتائب المستقلة تمثلنا"
أيها الشرفاء في المحرر أعيدوها سيرتها الأولى

في سياق الحراك الشعبي الثوري وللتأكيد على استمرار ثورة أهل الشام المباركة لتحقيق أهدافها، خرجت مظاهرة في مدينة أرمناز في جمعة: "الكتائب المستقلة تمثلنا" رفعت عبارة تقول: "لقد كشفت ثورتنا المباركة خيانة النظام التركي الكاذب وخطاباته الجوفاء"، وأوضحت عبارة أخرى: أن "بوتين وأردوغان وجهان لعملة واحدة إذ سقط القادة المرتبطون الذين سيروا الأرتال لقتال بعضهم". وفي هذا السياق، تقول إحدى العبارات: "كم تمنينا أن تكون هذه الأرتال لنصرتنا وليست لنصرة مشروع الكفر"، وأكد المتظاهرون متابعة المسير بقولهم: سنبقى بثورتنا مستمرين فالثورة فكرة والفكرة لا تموت ومن لم يمت بالسيف مات بغيره وموت الفتى بالسيف أسمى وأنبل. وقد حمّلت المظاهرة الشرفاء مسؤولياتهم بعبارة: "أيها الشرفاء في المحرر خذوا زمام المبادرة وأعيدوها سيرتها الأولى فقد تأكدنا أن عدونا ضعيف لا يحتاج إلا لرجال صادقين يقلبون الموازين. وبالتالي لا ضامن لنا إلا الله والنصر بأيديكم لا بأيدي الضامنين فبالنتيجة نقول: الكتائب المستقلة مطلبنا".

السلطة الفلسطينية تختطف وتعتقل الرافضين لصفقة ترامب

اختطفت أجهزة السلطة القمعية الأستاذ خالد عايش عضو حزب التحرير من بلدة أرطاس – بيت لحم، وهو مدرس اللغة العربية في مدرسة ذكور أرطاس الثانوية، من الشارع العام بأسلوب العصابات والمافيات، وذلك يوم الاثنين ٢٠٢٠/٢/١٧ حيث اختطفه جهاز المخابرات عبر سيارة مدنية، وبعد اختطافه قامت السلطة بتوقيفه ٢٤ ساعة ثم عرضه على النيابة، التي حولته في مخالفة واضحة لقوانين السلطة التي تتشدق بها، إلى سجن أريحا، حيث مددت نيابة أريحا يوم الأربعاء اعتقاله ١٥ يوما دون علم أو إبلاغ محاميه بالجلسة. ولم تكتف السلطة بذلك بل قامت باعتقال أخيه محمد عايش عندما ذهب ليسأل عنه، فأوقفوه ٢٤ ساعة ثم حولوه إلى سجن أريحا حيث تم تمديد اعتقاله ١٥ يوما. وقال المهندس باهر صالح، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين بأنّ السلطة الفلسطينية تعتقل سبعة من شباب الحزب؛ اثنين من محافظة طولكرم وآخرين من محافظة بيت لحم، وواحداً من رام الله وآخر من نابلس وواحداً من بلدة السيلة قضاء جنين، وذلك على إثر توزيع بيان للحزب كشف فيه كذب السلطة في ادعائها الوقوف في وجه صفقة ترامب تعقيبا على ما قامت به السلطة من قمع وقفة نظمها الحزب رفضا للصفقة في مدينة جنين السبت الماضي. وأضاف صالح قائلا: إنّ هذا الاعتقال بالإضافة إلى ما قامت به قوات السلطة يوم السبت قبل الماضي من اعتداء على وقفة الحزب الرافضة لصفقة ترامب يؤكد بأن السلطة إنما تريد تمرير مؤامرة على أهل فلسطين بادعائها معارضة الصفقة وليس إفشالها كما تدعي. وطالب صالح السلطة بالإفراج الفوري عن شباب الحزب وحذرها من مغبة مواصلة استعداء الناس والاعتداء على حقوقهم الشرعية والقانونية في التعبير عن مواقفهم الرافضة لكل مشاريع الاستسلام والتفريط.

حكومة الفخفاخ: سياقات التشكيل وتواصل الأزمة

بقلم: المهندس محمد ياسين صميدة – تونس

منذ سنة ٢٠١١ بعد سقوط الهالك بن علي، لم تعرف تونس استقرارا حكوميا، فقد تداولت على البلاد أكثر من عشر حكومات كانت تعصف بها في كل مرة أزمات سياسية وإن اختلفت مظاهرها إلا أنها كانت في كل مرة صراعا بين أطراف سياسية وقد يكون للتدخل الخارجي فيها نصيب.

الانتخابات الأخيرة وإن سوّقها السياسيون على أنها ستكون حاسمة في مسار الانتقال الديمقراطي بعد سنوات عاشها الناس أشبه بالمجهول وتدهور الأمل في خروج قريب من عمق الأزمات التي ألقت بظلالها على معيشة الناس وظروف حياتهم، إلا أن مخرجاتها كان عنوانا لأزمة سياسية جديدة، فلا زالت إلى اليوم لم تتعين حكومة جديدة رغم انقضاء الانتخابات منذ ما يزيد عن ٣ أشهر.

انتخابات أعطت فسيفساء انتخابية بدون أغلبية مريحة للحزب الأول حركة النهضة، مما جعل مفاوضات تشكيل حكومة مرشحها الحبيب الجملي تنتهي بالفشل وعدم المصادقة عليها في مجلس نواب الشعب، ليكون الإجراء تعيين إلياس الفخفاخ من رئيس الدولة بالتشاور مع أبرز الكتل المشكلة للمجلس النيابي كفرصة أخيرة قبل إعلانه حل البرلمان وإعادة انتخابات سابقة لأوانها، الأمر الذي جعل المفاوضات بين الأحزاب لم تكن كسابقتها، فالكل يعلم أن نتائج الانتخابات إن أعيدت لن تكون كسابقتها.

وبالرغم من ذلك كانت المناورات حاضرة بين الجميع؛ فحركة النهضة ادعت أنها لن تقبل بحكومة لا يشارك فيها خصمها في الانتخابات، حزب قلب تونس الذي اتهمته بالفساد ثم تراجعت عن ذلك.

حزب التيار وحركة الشعب اللذان طالما عارضا التحالف مع يوسف الشاهد رئيس الحكومة الحالي ورئيس حزب تحيا تونس، كانا من المساندين بقوة لخيارات الفخفاخ.

فكان تشكيل الحكومة فرصة لمزيد كشف عقلية الساسة في تونس وضرب ثقة الناس فيهم فأصبح العداء لقلب تونس والذي قامت عليه الحملة الانتخابية للنهضة قراراً خاطئاً بحسب قيادي في النهضة أو كلام انتخبات بحسب قيادية أخرى، وأصبح الغنوشي أبا روحيا لأحد قادة حزب قلب تونس الذي أسس حملته أيضا على مواجهة (أخونة الدولة وأسلمتها) بل حتى إن التصريح ونقيضه من الطرف نفسه لا يتجاوز ساعات في عمليات تحيّل متواصلة على الشعب.

حكومة الفخفاخ سيتم تمريرها للمصادقة عليها في البرلمان هذا الأسبوع ومن المرجح أنه سيتم تمريرها، بعد أن أكدت أغلب الأطراف، حتى التي لم تكن في حزامها السياسي، أنها ستعمل على المصادقة عليها، فبين الخوف من عودة الانتخابات التي قد يخسر فيها جزء كبير مقاعدهم إلى الأبد ومع الامتيازات الفردية التي يتحصل عليها النواب، وبين ضغط الجهات التي يسمونها مانحة وقد بعثت برسائلها أنها لن تتفاوض إلا مع حكومة معينة من أجل تمكين تونس من القروض المبرمجة سابقا ولكن بعد شروطها التي تفرضها وفق السياقات المحلية والإقليمية.

ولكن حكومة الفخفاخ حتى وإن تم تمريرها، فحتى المشاركين فيها اعتبروا أن عمرها لن يكون طويلا، فهي آيلة للسقوط، وهو ما يؤكده الواقع اليوم، فما بالك بنجاحها أو تمكنها من حلحلة الأزمات التي تعيشها البلاد؟

فالوضع الاقتصادي الذى تعيشه البلاد وصل إلى قمة العجز وهو ما تبينه الأرقام، من عجز في الميزانية وتفاقم المديونية بشكل غير مسبوق وعجز في الميزان التجاري مع تدهور عميق وواضح لظروف الناس، كما تشهد البلاد انهيارات في الوضع الصحي والبيئي والتعليمي.

أما من الناحية السياسية فهذه الحكومة وإن تشكلت من حزام سياسي واسع إلا أنه كان بمثابة الفرقاء المتشاكسين لن يقف تشاكسهم بتبادل الاتهامات في توزيع الفشل وتحت ضغط شعبي أبرز ميزته أنه فقد الثقة الكاملة في السياسيين ولم يعد يرى منهم سبلا للخروج من الأزمة.

حكومة الفخفاخ لن تكون حلا للأزمة بل ستكون جزءاً منها وتواصلا أسوأ لها في سياق تواصل الأسباب نفسها التي أدت إلى فشل غيرها، ففساد المنظومة لا زال قائما، والفاسدون في الدولة متشبثون بالحكم إلى آخر رمق مهما كلفهم من عمالة وتبعية لجهات استعمارية يستغلون دعمها لها في سبيل خدمة مصالحها.

فغياب المنظومة الراشدة والسياسيين الذين ينظرون إلى البلاد من خارج إطار المنظومة الفاسدة بقوانينها وتشريعاتها والعقلية السائدة في التعامل مع الأزمات بسياسة تأجيلها إلى المستقبل بعيد كل البعد عن النظرة الاستراتيجية التي تخطط لأن تكون البلاد عنوان نهضة وتقدم للبشرية جمعاء وهي السبيل الوحيد للخروج من كل الأزمات ■

مشروع خط سكة حديد حيفا - إربد الإقليمي يفضح عمق علاقة النظام الأردني بيهود

بقلم: الأستاذ عبد الله الطيب - الأردن

ضمن مسلسل خيانة وتآمر النظام الأردني أعلن وزير النقل الدكتور خالد وليد سيف عن "انتهاء وزارته من إعادة تأهيل الدراسات والمخططات السابقة لمشروع سكة حديد (حيفا) الذي يربط الأردن والدول العربية بفلسطين المحتلة. وأضاف: قريبا؛ ستستقبل الوزارة الراغبين في الاستثمار في مشاريع سكة الحديد من مختلف الدول والجنسيات، ولا يوجد "فيتو" على أي مستثمر". (جفرا نيوز ٥/٢/٢٠٢٠).

وهذا المشروع بمرحلته الأولى الذي يسمى (حيفا - إربد) وفقا للمخططات يجري الربط فيه بين مشروع السكة في مدينتي حيفا في فلسطين المحتلة وإربد الأردنية ولاحقا الأنبار وبغداد، والخليج العربي؛ هو مشروع يهودي صهيوني أعلنت عنه وزارة المواصلات في كيان يهود وطرح عطاء تنفيذ الجزء في الأراضي المحتلة في آذار عام ٢٠١١، وانتهى تنفيذ هذا الجزء منه عام ٢٠١٦، ومؤخراً أعلن وزير النقل والاستخبارات في كيان يهود يسرائيل كاتس، خلال مؤتمر النقل الدولي الذي أقيم في العاصمة العُمانية مسقط في ٦/١١/٢٠١٨، حيث قال: "سيمتد هذا الخط شرقا إلى معبر الشيخ حسين (الحدود الأردنية مع فلسطين)، ويتجه جنوبا إلى معبر الجلمة في الضفة الغربية؛ بحيث يمكن للفلسطينيين الارتباط به لتصدير واستيراد البضائع عبر ميناء حيفا، وأيضا باتجاه الشرق نحو الأردن والسعودية ودول الخليج". وكشفت وزارة الخارجية في كيان يهود لاحقاً عن مشروع السكك الحديدية لـ"تعزيز السلام الإقليمي"، الذي طرحه وزير خارجية يهود يسرائيل كاتس خلال زيارته إلى الإمارات مؤخرا (١/٧/٢٠١٩)، وأوضحت الوزارة عبر صفحتها أن "قطار المرج الذي يمتد بين بلدتي حيفا وبيت شان، الذي بني على المسار التاريخي لخط حديد الحجاز وافتتح من جديد عام ٢٠١٦، سيتم تمديده حتى الحدود الأردنية إلى معبر نهر الأردن الحدودي، الشيخ حسين، وقالت الوزارة إنه سيقام في الأردن ميناء شحن بري كبير ومعاصر سيعمل على نقل الشحنات إلى جميع دول المنطقة مما "سيساهم في تعزيز الاقتصاد الأردني إلى حد كبير". (الأردن (جو -٢٤) ٢٦/٠٧/٢٠١٩).

وفي مؤتمر المنامة عرض جاريد كوشنر كبير مستشاري الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خطة الشق الاقتصادي لصفقة ترامب المتعلقة بالأردن وورد فيها، تخصيص مليار و٨٢٥ مليون دولار لدعم مشروع السكك الحديدية الوطني المقترح من الأردن لتطوير شبكة سكة حديد إقليمية، ومن المتوقع أن تشمل خط سكة حديد يربط عمان بالعقبة، وإمكانية تمديد السكك الحديدية الإضافية إلى الخليج العربي. (عمان نت ٢٦/٠٦/٢٠١٩) فواضح من الشواهد السابقة أن هذا المشروع هو تسويق لكيان يهود بتواطؤ وخيانة من نظام الأردن لتسهيل اختراق العمق العربي اقتصادياً بعد أن تحقق سياسياً، والذي لا يمكن أن يتم هذا الاختراق بدونه فهو حلقة الوصل الاستراتيجية لهذا المشروع كما هو دوره الوظيفي منذ نشأته، ولخطورة المشروع يجري تنفيذه على الأرض بهدوء دون لفت نظر الناس تجنباً لإثارة النقمة والاستنفار الشعبي الرافض لكل العلاقات مع كيان يهود، فقد جرت استملاكات هائلة على مسار خط سكة الحديد المقترح بحجة النفع العام، وتمت الإشارة إليه في لقاء الملك مع رؤساء الوزراء السابقين حيث برزت في النقاش عبارة "سكة حديد" ببعد إقليمي، والكلام ضمنيا عن مشروع ضخم لإقامة سكة حديد يراهن الأردن عليه لكي يتحول إلى "بؤرة لوجستية مهمة" في حركة شحن وتجارة ترانزيت على مستوى العلاقة بين الشرق الأوسط وأوروبا، والمشروع أضخم بكثير مما يعتقده أصحاب أراض في شمال وشرق الأردن استملكت عقاراتهم منذ أشهر بملايين الدنانير باسم المنفعة العامة. (القدس العربي ١١ آذار/مارس ٢٠١٩).

في الوقت الذي يعلن فيه هذا النظام لاءاته وكلّاته ويخدع الناس ويضللهم في الأردن، يستمر بتنفيذ كل اتفاقياته مع كيان يهود، فرغم الرفض الشعبي لصفقة الغاز والتلويح بإلغائها ها هو الغاز المنهوب ينساب ويصل لبيوتنا ومصانعنا رغم أنوفنا، ورغم كل المسيرات الرافضة له، ومن قبله اتفاقيات المياه والأمن ووادي عربة بسوءاتها وذلها، وفي الوقت الذي ترفض فيه فعاليات شعبية وبرلمانية غاضبة صفقة ترامب، نتحدث عن تفعيل مشروع سكة حديد مع كيان يهود الغاصب يربط حيفا المحتلة مروراً بالأردن وامتداداً لكل من العراق ودول الخليج، لتحقيق مصلحة العدو الاستراتيجية في الامتداد إلى عمق بلاد المسلمين!! مما يثبت فعلا أن هذا النظام هو توأم وصنو يهود ومن جنس أسياده الأمريكيين والأوروبيين، أعداء الأمة الذين ما تمكنوا من الأمة إلا بخيانة هؤلاء الحكام.

إن ما تسعى إليه الأمة وهي غاضبة من أفعال يهود واعتداءاتهم التي لم تتوقف منذ تسليم فلسطين لهم، وما يؤجج غضبها واستهجانها من صفقة ترامب المستحقرة، هو غير ما يسعى إليه حكامها. وهم يرون أن النظام لا يتحدث إلا بما يناسب مصالحه هو من تثبيت لعرشه المهزوز بشرعية إعطائه حق الإشراف على المقدسات في القدس، وليس مصالح البلاد والعباد، فهذه المشاريع الاستسلامية المتتالية مع كيان يهود التي تنفذ سراً وعلانية، لا تدل إلا على استراتيجة الإذعان لكيان يهود والتعاون معه مهما فعل.

فلا بد من وقفة واعية مخلصة ضد تنفيذ هذه المشاريع الاستعمارية الأمريكية اليهودية التي تحقق جزء منها على أرض الواقع وهي جزء من مشاريع الغرب الكافر المستعمر وما سمي صفقة ترامب، التي ما زال رجالات النظام والإعلام يرفعون شعارات التنفيس برفضها، والعمل بشكل جاد لإلغاء كل الاتفاقيات مع كيان يهود وإعلان حالة الحرب الحقيقية لكنس هذا الكيان المسخ وقطع أيدي الغرب الكافر في بلادنا بإزالة عملائه وأنظمته التي فرضها على هذه الأمة الكريمة.

لا شك أن الحل الجذري لهذه الأوضاع المأساوية التي تعاني منها الأمة هو بإقامة دولة الخلافة التي تحمي بيضة الإسلام وتحسن تطبيقه وتقود الجيوش لتحرير كل فلسطين وتطرد نفوذ الغرب وتقضي على أدوات تمكينه في بلاد المسلمين، وهذا وعد من الله سيتحقق قريباً بإذن الله، وحتى ذلك الحين لا بد من العمل الجاد وبإخلاص على وأد كل المشاريع التي يسعى إليها الحكام مع يهود بالإضافة للعمل المصيري والسعي لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة مع العاملين لها ونصرتهم. ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ■

الانتخابات الديمقراطية
﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاء﴾

نقلت صحيفة السفير ما كتبه الصافي سعيد النائب في البرلمان التونسي على صفحته على مواقع التواصل (الاجتماعي) إذ اعتبر أن تونس حاليا تتنازعها حكومتان تحت أمر رئيس الجمهورية وبعيدتان عن سلطة البرلمان، الأولى فاقدة لأهلية الحكم والثانية لا تحظى بثقة مجلس نواب الشعب لأنها بلا مهمات وبلا أعمال على حد وصفه. والطريف أن بعض الجهات تفكر في تكوين حكومة ثالثة. هذا وقد أكدت جريدة التحرير التي يصدرها حزب التحرير في ولاية تونس، أن قصور الرمل التي بناها الحالمون بجني العنب من أشواك انتخابات الديمقراطية بدأت تتهاوى رويدا رويدا ككل قصور الوهم التي شيدت على جرف الانتخابات التي سبقتها. والفارق هذه المرة أن السراب تلاشى بصفة مبكرة حيث لم ينتظر المتهافتون على المناصب استلامهم لكراسيهم حتى يخيبوا آمال أولئك المهرولين نحو مكاتب الاقتراع. إنه كما هو الحال دائما في ظل هذا النظام الوضعي وفي كنف وجود منتحلي صفة رجال الدولة الذين يتصدرون المشهد بدأ التطاحن على الكراسي والصراع على الحقائب فكان أن سقطت حكومة الحبيب الجملي ومرورا إلى ما يسمونه بحكومة الرئيس ومرة أخرى استبشر الواهمون خيرا وبمجرد أن اجتمعوا مع رئيس الحكومة المكلف وبدأ توزيع الغنيمة حتى تشتت شملهم وغابت الثورية واختفت مصلحة البلاد العليا وبرزت أنياب المصالح الحزبية والذاتية، وعليه فإن ما يسمونه بالمفاوضات والمشاورات حول تشكيل الحكومة ما هو إلا مزايدات وممارسات لم تعد موجودة إلا في دائرة فهم كهنة الديمقراطية وأفّاكي العلمانية والحداثة الزائفة.

بدل أن تستنفرها ضد طاغية الشام
هيئة تحرير الشام تستنفر طاقاتها ضد أصحاب كلمة الحق!!

قامت أمنية هيئة تحرير الشام في ١٨ شباط/فبراير باعتقال ماهر شيخ والي "أبو فاضل" أحد شباب حزب التحرير من أهالي قرية الكستن وهو عائد في طريقه إلى القرية وفق ما أفاد به الأستاذ أحمد عبد الوهاب رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير ولاية سوريا، وأضاف عبد الوهاب في ما نشره على قناته في موقع تلغرام: أن أمنيات هيئة تحرير الشام لا تزال تمارس سياسات القمع والتنكيل ضد شباب حزب التحرير وكل من ينطق بكلمة الحق؛ دون حياء من الله ولا خجل، متجاهلة ما تتعرض له المناطق المحررة من هجمة شرسة من عصابات أسد، فبدل أن تستنفر طاقاتها ضد طاغية الشام؛ نجدها تستنفر طاقاتها ضد أصحاب كلمة الحق، ولفت عبد الوهاب: أن الشاب ماهر مصاب بإعاقة دائمة نتيجة إصابته في المعارك في منطقة الكبينة من الطيران الروسي المجرم. والجدير بالذكر أنه لا يزال شباب حزب التحرير في سجون هيئة تحرير الشام منذ أكثر من سبعة أشهر. وختم عبد الوهاب متسائلا: إلى متى ستبقى أمنيات الهيئة تمارس سياسة القمع والطغيان والبغي والعدوان؛ أليس فيهم رجل رشيد يضع حدا لهذه المهازل؟! قال رسول الله ﷺ: «بابانِ مُعجَّلانِ عُقوبتُهما في الدنيا: البَغْيُ، والعُقُوقُ».

كتلة الوعي في جامعة الخليل تنظم وقفة ضد صفقة أمريكا

نظمت كتلة الوعي الإطار الطلابي لحزب التحرير، في جامعة الخليل وسط حضور لافت من طلبة الجامعة، وقفة ضد صفقة ترامب ركزت خلالها على مفاصل مهمة تتعلق بالأرض المباركة فلسطين في الوقت الذي كثرت فيه المؤامرات والصفقات الخيانية ضد فلسطين وأهلها. هذا وقد ألقيت في هذه الوقفة كلمة تناولت عدة نقاط كان من أهمها:

- ما كان للمسلمين أن يفتحوا بيت المقدس ويخضعوها لسلطان الإسلام لولا دولة الخلافة والجيش العرمرم الذي أدخل الإسلام إليها وجعلها منارة عز وكرامة وعروسا لبلاد الشام.
- ما كان لصلاح الدين الأيوبي رحمه الله أن يحرر فلسطين من الصليبيين لولا عمله على توحيد الخلافة وتحريك جيش عظيم يعرك الأعداء عركا ينسيهم وساوس الشيطان.
- في زمن الخليفة عبد الحميد الثاني رحمه الله كانت الخلافة وجيشها هي الحافظة والحامية لفلسطين من الضياع والاحتلال.

واختتمت الكلمة ببيان واضح للطلبة بأن قضية فلسطين هي قضية إسلامية، أرضها ملك للأمة الإسلامية إلى يوم الدين، وتحريرها واجب على أبنائها المقتدرين، ويحرم التفريط بشبر واحد منها تحت أي ظرف أو مبرر، فلا حاجة للأمة للتفكير بهرطقات ومكائد الكفار المجرمين للأرض المباركة فلسطين. ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾. وفلسطين على موعد قريب بإذن الله مع النصر والتحرير إما على أيدي جيوش الأمة الأغيار أو على أيدي جيوش الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وجحافلها عند إقامتها قريبا بإذن الله ﴿فَإِذَا جَاء وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوؤُواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيراً﴾. وقد تخلل الكلمة رفع يافطات كتب عليها (إن قضيتكم هي الإسلام، فهو مصدر عزتكم وطريق مرضاة ربكم وبه تحكمون الدنيا وبه ترثون جنة عرضها السماوات والأرض)، (فلسطين تنادي أمة الإسلام، أنتم أهلي وأنتم من يحررني).